**كلية التربية**

**قسم المناهج وطرق التدريس**

# استخدام التعلم المدمج لتنمية الكفاءات التدريسية لدى طلاب الدبلوم العام شعبة اللغة الألمانية بكلية التربية

بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه في التربية

مناهج وطرق تدريس اللغة الألمانية

**إعداد**

**مروة يحيى محمد**

المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

**اشراف**

**أ.د. آمال عبد الله خليل**

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة عين شمس

**د. هبه قناوى ابراهيم**

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة عين شمس

**د. مدحت على السيد أحمد سليمان**

مدرس اللغة الألمانية وآدابها

كلية التربية – جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠٢١ – ١٤٤٣ هـ

## ملخص البحث

تشهد المجتمعات الإنسانية في عصرنا الحالي ثورة علمية وتكنولوجية نتج عنها ذلك التغير المُستمر، والتطور السريع في مجال المستحدثات التكنولوجية والمعلوماتية ووسائل الاتصالات ؛ مما جعلها عاملاً أساسيًّا لنجاح أي منظمة أو مؤسسة في المجتمع، هذا بدوره شكّل تحديًّا كبيرًا للمؤسسات التعليمية والتربوية ، مما جعلها تعيد النظر في إعداد مناهجها والاعتماد على تلك المستحدثات التكنولوجية و توظيفها من أجل تحسين الإنتاجية التربوية والمخرجات التعليمية على كافة المستويات "التخطيط والتنفيذ والتقويم والتدريب والتطوير"، بما يلائم المتعلم القادر على التكيف والتوافق مع هذه التطورات (Breiter ٢٠١٠: S. ٧ff.).

إن توظيف المستحدثات التكنولوجية في المؤسسات التعليمية ساعد في التغلب على الكثير من المشكلات والصعوبات التي تواجه التعليم، ومن أبرز هذه المشكلات: الزيادة المتنامية في أعداد الطلاب، الإقبال المتزايد على التعليم الجامعي، والتدفق المعرفي (Ebner/ Schön & Nagler ٢٠١٣: ٧).

ويعد التعلم الإلكتروني متطلبًا ضروريًّا في المؤسسات التعليمية ومظهرًا أساسيًّا من مظاهر التطور، لما يقدمه من برامج تتميز بأسلوبها التفاعلي الاستكشافي النشط الجاذب لانتباه الطلاب، كما أنها تتضمن مهارات تطبيقية وحل مشكلات حقيقية مما يساعد المتعلم على تنمية قدرته على التذكر والاحتفاظ بالمعلومات. وقد أشار Meier إلى إلا أن هناك عددًا من الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم الإلكتروني، ومنها أنه تعلم باهظ التكلفة ماديا، بالإضافة إلى أنه يفتقد التفاعل الاجتماعي والإنساني بين المعلم والطالب وجهاً لوجه، كما أنه لا يعطي فرصة للطلاب في تنمية مهارات الحوار والمناقشة والإصغاء وتبادل الأفكار (Meier ٢٠٠٦: ٧٣-٧٤).

ومن هنا كانت الحاجة إلى مدخل جديد يجمع بين مميزات كل من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني للتغلب على جوانب القصور في كل منهم، لذلك بدأت

فكرة الأخذ بالتعلم المدمج (Blended Learning) وتطبيقه، حيث إنه أحد مداخل التجديد التعليمي التي قد دُمجَ فيها بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي، كما أنه يؤكد على التعلم الإيجابي للطالب، باعتباره محور عملية التعلم لتلبية حاجاته الفعلية واهتماماته.(Schröder/Winkelmann ٢٠٠٢)

فيُعد التعلم المدمج امتدادًا للتعليم التقليدي مع توظيف المستحدثات التكنولوجية في المواقف التعليمية والأنشطة التدريسية، وفيه يتحول المعلم داخل قاعة الدراسة إلى مدرب وموجه للطلاب ، ومدير للأنشطة . كما أنه يتضمن أشكالا متعددة من أدوات التعلم وبرامج التعليم الإلكتروني المتمثلة في المقررات والكتب الإلكترونية والفصول الافتراضية (٨-١:٢٠١١ Reinmann). مما يظهر أن التعلم المدمج هو خليط بين توظيف المستحدثات التكنولوجية مع طرق التدريس التقليدية إلى جانب تقديم المحتوى التعليمي في إطار افتراضي تفاعلي وذلك من اجل تطوير عملية التعليم والتعلم (٢-١:٢٠١١ Reinmann).

## تحديد المشكلة

تحددت مشكلة الدراسة في أن هناك قصورًا في مستوى الكفاءات التدريسية الأساسية والفرعية لدى طلاب الدبلوم العام شعبة اللغة الألمانية، لذلك هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على الدمج بين التدريس التقليدي وإلكتروني التفاعلي عبر الإنترنت لتنمية الكفاءات التدريسية لدى طلاب الدبلوم العام.

وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

**كيف يمكن بناء برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية الكفاءات التدريسية في اللغة الألمانية لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة عين شمس؟**

**وتفرع من هذا السؤال البحثي الرئيس عدة أسئلة وهي:**

١. ما الكفاءات التدريسية الأساسية والفرعية للغة الألمانية التى يجب توافرها لدى طلاب الدبلوم العام شعبة اللغة الألمانية؟
٢. ما البرنامج المقترح القائم على التعلم المدمج لتنمية تلك الكفاءات التدريسية لدى طلاب الدبلوم العام؟
٣. ما فاعلية هذا البرنامج المقترح لتنمية الكفاءات التدريسية لدى طلاب الدبلوم العام؟
٤. ما فاعلية هذا البرنامج المقترح لتنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الدبلوم العام؟

## اجراءات البحث

**سارت خطوات البحث الحالية كالتالي:**

١. تحديد الكفاءات التدريسية اللازمة لطلاب الدبلوم العام شعبة اللغة الألمانية.
٢. بناء البرنامج المقترح المستند في فلسفته إلى طبيعة كل من الكفاءات التدريسية والتعلم المدمج.
٣. إجراء التقويم التكويني للبرنامج التدريبي بهدف تحكيم البرنامج المقترح من خلال أساتذة في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة الألمانية وأساتذة وخبراء متخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم.
٤. قياس مدى فاعلية البرنامج في تنمية الكفاءات التدريسية لدى طلاب الدبلوم العام شعبة اللغة الألمانية بكلية التربية جامعة عين شمس.

## نتائج البحث

قامت الباحثة بمعالجة البيانات احصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ٢١، كما قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعة الواحدة لقياس الفرق

بين متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي ومتوسطهم في المحك (مستوى الإتقان) وهو اختبار بديل ل اختبار ت (T–Test) في حالة العينات الصغيرة حيث أُستُخدم أيضاً لعدم اعتدالية البيانات وقد توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي وبين مستوى الإتقان، الذي يبلغ ٧٠%، لتنمية **الكفاءات التدريسية المستهدفة** لصالح القياس البعدي، حيث إن متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي، الذى يبلغ قيمته ١٣٥.٣٧، اكبر من متوسط مستوى الإتقان، الذى يبلغ ١٠٨، وقد تضمنت الكفاءات التدريسية ثلاث كفاءات رئيسة، حيث اسفرت النتائج التالي:

## أولاً: كفاءة تصميم الموقف التعليمي

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي وبين مستوى الاتقان، الذى يبلغ ٧٠% لتنمية **كفاءة تصميم الموقف التعليمي** لصالح القياس البعدي، حيث إن متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي، الذى يبلغ قيمته ٨٢.٣٨، اكبر من متوسط مستوى الإتقان، الذى يبلغ ٥٨.

## ثانياً: الكفاءة الذاتية

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي وبين مستوى الاتقان، الذى يبلغ ٧٠% لتنمية **الكفاءة الذاتية** لصالح القياس البعدي، حيث إن متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي، الذى يبلغ قيمته ١٧.٥٠، اكبر من متوسط مستوى الإتقان، الذى يبلغ ١٤.

**ثالثاً: الكفاءة الاجتماعية**

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي وبين مستوى الاتقان، الذى يبلغ ٧٠% لتنمية **الكفاءة الاجتماعية** لصالح القياس البعدي، حيث إن متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي، الذى يبلغ قيمته ٣٥.٥، اكبر من متوسط مستوى الإتقان، الذى يبلغ ٣٢.

**رابعاً: التحصيل المعرفي**

قامت الباحثة بتحديد مستوى التمكن في التحصيل المعرفي وهو ٨٠٪ فأكثر من الدرجة الكلية لاختبار التحصيل المعرفي، حيث بلغت قيمة مستوى التمكن ٢٤ درجة.

وقد أسفرت نتائج الاختبار المعرفي إلى ان مستوى الدلالة الذي يبلغ ٠.٣٦١ أكبر من ٠.٠٥ وهذا يدل على **عدم** وجود فروق بين متوسط درجات الطالبات عينة البحث ومستوى التمكن، وهذا يدل أن مستوى عينة البحث تصل إلى مستوى التمكن في التحصيل المعرفي.

من النتائج السابقة يتبين أن البرنامج المقترح يحقق فاعلية في تنمية الكفاءات التدريسية الأساسية والفرعية لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة عين شمس.